دار ممركم لدار مقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها حييتم ولغيرها خلقتم ان الرجل اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت الملئكة ما قدم لله تعالى قدموا بعضا يكون لكم ولا تخلفوا كلا فيكون عليكم **ومن شعره** يمدح طلحة الطلحات وهو طلحة الخزاعي ابن عبد الله

يا طلح اكرم من لها • حسبا واعطاهم لتالد •

منك العطا فاعطني • وعلي مدحك في المشاهد •

فيقال ان طلحة قال له احتكم قال فرسك الورد وقصرك بكذا فقال طلحة اف لك لو سالتني على قدري اعطيتك كل فرس لي وكل قصر ولكن ابيت الا باهليتك **وعمرو بن الاهتم انما سحر ببيانك** هو عمرو بن سنان الاهتم بن سمي التميمي المنقري وانما لقب سنان بالاهتم لانه هتمت ثنيته يوم الكلاب وعمرو من اكابر سادات بني تميم وشعرائهم وخطبائهم في الجاهلية والاسلام بليغ القول طلق العبارة وكان يدعى المكحل لجماله وفد على النبي صلى الله عليه وسلم هو والزبرقان بن بدر فاسلما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمهما فسال يوما عمروا عن الزبرقان فقال مطاع في ناديه شديد العارضة في قومه مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم مني اكثر من ذلك ولكنه حسدني فقال عمرو اما والله انه لزمن المروة ضيق العطن لئيم الخال احمق الولد والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وغضبت

فقلت

فقلت احسن ما علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا **واختلف** قوم في معنى الحديث ان من البيان لسحرا فقال قوم اريد في المدح فان البيان الفهم وانما سمي سحرا لحدة عمله وسرعة قبول القلب له والتعجب منه كما يتعجب من السحر **وقد اتفق** الناس على ان تصوير الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق من اعلا درجات البلاغة وقال قوم اريد به الذم لان السحر تمويه والبيان كثرة الكلام والنفاق واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم الحيا والعي شعبتان من الايمان والبذا والبيان شعبتان من النفاق والاول اصح وانما سمي البيان هنا نفاقا اذا كان من البذا **وحكى** العتبي قال وفد الاحنف وعمرو بن الاهتم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاراد ان يقرع بينهما في الرياسة فلما اجتمعت بنو تميم قال الاحنف •

• ثوى قدح عن قومه طول ما ثوا • فلما اتاهم قال قوموا تأخروا •

فقال عمرو انا كنا وانتم في دار جاهلية فكان الفضل فيها لمن جهل فسفكنا دماكم وسبينا نساكم واليوم في دار اسلام والفضل فيها لمن حلم فغفر الله لنا ولك فغلب يومئذ عمرو على الاحنف ووقعت القرعة لآل الاهتم فقال عمرو •

• ولما دعتني للرياسة منقر • لدى مجلس اضحى به النجم باديا •

• شددت لها ازري وقد كنت قبلها • لامثالها قدما اشد ازاريا •

وتوفي سنة سبع وخمسين وكان يقول استجمع الناس من رد بجهله بحلمه • ويقول ذاما للخمر وكان ممن حرمها في الجاهلية • لو كان العقل يشترى ما كان شيء انفس منه فالعجب لمن يشتري الحمق بماله

Copyright © King Saud University